

## هل يلتف محمد علاوي على مطالبة الحراك بانتخابات مبكرة

محتجو انتفاضة العراق لا يتراجعون عن مطالب انتخابات مبكرة بإشراف دولي

يواصل المنتفضون في ساحات الاعتصام رفضهم تكليف محمد علاوي برئاسة الوزراء، في وقت أغفل فيه الأخير الحديث عن الانتخابات المبكرة في العراق وهي من أهم مطالب الحراك المتواصل منذ أكتوبر الماضي، فيما يعيش المحتجون فضلا جديدا من القمع من قبل أصحاب "القبعات الزرقاء" التابعين للزعيم الشيعي مقتدى الصدر الداعم الرئيسي لتكليف علاوي.

بغداد - فسّرت الإشارة العابرة للانتخابات المبكرة في خطاب رئيس الوزراء العراقي المكلف محمد علاوي على أنها قد لا تؤدي خلال مدة قصيرة إلى تحقيق هذا الهدف المحوري للمنتفضين الذين لم يكن ضمن غاياتهم السياسية استبدال شخص بأخر. وتعمل الطبقة السياسية المتحكمة في المشهد العراقي على ألا تعطي الفرصة لقيام انتخابات حرة نزيهة وفق قانون يُلغى الأبواب أمام احتمالات الالتفاف والعودة إلى السلطة من قبل الفاسدين والموالين لإيران مجدداً. ورفض المحتجون صيغة القانون الانتخابي الجديد الذي توصل إليه البرلمان العراقي، فيما وجدده البعض بعد تراجعاً لهيمنة الأحزاب الكبيرة خصوصاً في اعتماد طريقة الانتخاب الفردي للمرشحين بالحصول على أعلى الأصوات ونظام الدوائر المتعددة على مستوى القضاء، وهي المحاولة التي اعتبرها المحتجون عودة من قبل الموالين لظهران إلى البرلمان الجديد.

وماجد شنكلي الحديث عن انتخابات مبكرة في العراق ضرب من الخيال

ويؤكد مراقبون أن الأحزاب العراقية الموالية لإيران لن تدع علاوي يطيح بالبينين في اختيار التشكيل الحكومي، إذ تحرص على الدفع بمن يلي أجدادها. ولم يعط علاوي خلال لقاءاته الاستكشافية لمشروع الانتخابات المبكرة أي اهتمام، في حين انصبت توجهاته على تكريس برامجه الحكومية كوعده بفتح مكاتب لجلس الوزراء في

## تصعيد حوثي لتحسين شروط التفاوض في أي عملية سلام

نهم وصرواح والجوف والبيضاء، ويحاولون إرسال رسالة إلى المجتمع الدولي تفيد بأن ميليشياتهم على الأرض ما زالت قادرة على عكس نتائج خمس سنوات من الحرب في شمال اليمن. ويرى متابعون أن المكاسب الفعلية التي حققها فرقاء الصراع اليمني على الأرض هي ما سيحدد أدوارهم المستقبلية وأوزانهم في عملية السلام التي بدأ المجتمع الدولي يدفع باتجاهها، وذلك ما يفسّر التصعيد العسكري الجاري في عدد من جبهات القتال، حيث يامل كل طرف في تدعيم مكاسبه وإثراء أوراقه في المفاوضات القادمة التي قد تكون ملزمة بموجب قرار أممي. وفي تصريح للوكالة الرسمية "سبا" أوضح الإيراني أن "الميليشيا الحوثية



معارك ضارية على جبهات القتال



توجس من العودة إلى نقطة الصفر

قانون الانتخابات الجديد لم تحل بعد، فضلا عن أوضاع مفوضية الانتخابات التي تحتاج إلى وقت طويل لكي تكون مستعدة لإجراء مثل تلك العملية. ويحتاج قانون الانتخابات الجديد إلى إجراء تعداد سكاني وإعادة جميع الناخبين إلى مناطقهم، ورسم الدوائر الانتخابية حتى يكون إلى حد ما مقبولاً من الحراك، الأمر الذي اعتبرته سمية السهلاني، الناشطة في محافظة بابل، صعباً في ظل الظروف التي يمر بها العراق وسيطرة ميليشيات الحشد الشيعي على غالبية مفاصل الحكم.

المبكرة "هو ضرب من الخيال على اعتبار أن الصيغة التي تم فيها تشريع قانون الانتخابات أطلقت رصاصاً الرحمة على قضية الانتخابات المبكرة، في ما يتعلق بالتنفيذ على أساس الإقصية"، لأن ذلك وفق الموقف الكردي سيؤدي إلى تغييرات في التركيبة الجيوسياسية للمناطق المتنازع عليها. ويعتقد الرئيس الأسبق للدائرة الانتخابية في مفوضية الانتخابات مقداد الشريفي أن "الظروف الفنية ليست جاهزة لإجراء انتخابات في وقت مبكر، فهناك مشاكل كثيرة في

الانتخابات في هذه الحالة ليست حلاً، بل إنها ستضفي الطابع الشرعي على الكتل السياسية الحالية". وتباينت آراء السياسيين والقانونيين بشأن القدرة على الإيفاء بالمتطلبات التنظيمية لإجراء انتخابات مبكرة. وأكد الوزير السابق عبدالحسن عبطان أن "حكومة محمد علاوي بحاجة إلى عام ونصف العام لإجراء انتخابات مبكرة" فيما اعتبر عضو الاتحاد الديمقراطي الكردستاني ماجد شنكلي أن الحديث عن الانتخابات

ويرى متابعون أن الانتخابات المبكرة تشكل ضربة قاسمة للأحزاب الموالية لإيران إذا ما توفرت الرغبة والإرادة من قبل رئيس الوزراء الجديد والظروف الموضوعية والتنظيمية لإجرائها. وتتخوف أوساط من أن تتركس الانتخابات المبكرة مواقع الأحزاب والقوى الحالية في ظل عدم بروز كيان سياسي جديد، وهذا ما ذهب إليه الباحث حيدر سعيد بالقول "الحركة الاحتجاجية لم تفرز أي كيان سياسي جديد، ففي حال إجرائها الآن ستفوز الكيانات المنظمة لها، بمعنى عودة نفس

## عجز الدوحة عن حماية «مشروع ليلي» يثير شكوكا في تأمين المونديال

ويعاقب القانون القطري المثلية الجنسية بالسجن مثلاً هو الحال في العديد من الدول الإسلامية. وقال متحدث باسم المؤسسة رداً على سؤال عن تعليقات الجامعة "تولي أهمية قصوى لسلامة مجتمعنا، وفي الوقت الراهن ليس لدينا أي مخاوف تتعلق بالسلامة أو الأمن". وأضاف "تولي قيمة كبيرة كذلك للحرية الأكاديمية والتبادل الحر للمعرفة والأفكار وجهات النظر في سياق القوانين القطرية علاوة على ثقافة البلاد وتقاليدنا الاجتماعية. هذا الحدث يعينه الغي لأنه بوضوح لا يتماشى مع هذا السياق".

جامعة نورثويسترن بررت قرارها بوجود «مخاوف تتعلق بسلامة» الفرق، لكن المؤسسة القطرية -وهي جهة تربطها صلات بالدولة- تحفظت على المبررات التي أوردتها الجامعة.

وفي عام 2016، نشرت صحيفة "دوحة نيوز" الإلكترونية القطرية مقال رأي مثلي جنسياً في قطر، يلحظ مسألة المثلية الجنسية في البلد الذي "نصح وبات مستعداً لكاس العالم". وأثار المقال حينها صداماً إلكترونياً. ونشر مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي القطري "أوقفوا مروجي الرذيلة في قطر" للقول بأن المقال فاحش ودعا الحكومة إلى إغلاق الموقع. واعتبر مغربون أنه في الأونة الأخيرة بدأوا يلاحظون عدة هجمات على هوية المجتمع القطري والمعتقدات الدينية التي ورثوها جيلاً عن جيل.

الدوحة - رفضت قطر تبريراً ساقته جامعة أميركية، شريكة لها، بعد قرارها إلغاء نقاش في الدوحة كان من المقرر أن تشارك فيه فرقة "مشروع ليلي" الغنائية الشهيرة التي يجاهر المغني الرئيسي فيها بمثليته الجنسية.

وكان من المقرر أن يشارك أعضاء الفرقة اللبنانية في نقاش داخل حرم جامعة نورثويسترن في قطر الثلاثاء لكن الجامعة نقلت الحدث إلى حرمها في الولايات المتحدة بعد تعليقات إلكترونية معادية لظهور الفرقة المثيرة للجدل.

وبررت الجامعة قرارها بوجود «مخاوف تتعلق بسلامة» الفرقة، لكن المؤسسة القطرية -وهي جهة تربطها صلات بالدولة- تحفظت على المبررات التي أوردتها الجامعة. ويرى متابعون أن عجز قطر عن حماية ندوة نقاش في الجامعة، مؤشراً على أن الدوحة غير مستعدة لمثل هذه الأنشطة، خصوصاً أن تنظيم مونديال 2022 سيرافقه جمهور من مختلف دول العالم بتوجهات وخلفيات مختلفة، ما يثير أكثر من مازق للدولة الخليجية الصغيرة.

وشدد على أن "المعركة مع المشروع الفارسي ومترزقته من الميليشيا الحوثية فاصلة ومصيرية ونتيجتها الحتمية هي النصر". ومنذ أسابيع تجددت معارك عنيفة بين القوات الحكومية ومسلحي الحوثي في عدة جبهات، فيما دعت الأمم المتحدة والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن إلى ضبط النفس ووقف القتال والعودة إلى طاولة المفاوضات. والأربعاء، نفى محافظ الجوف اليمنية أمين العكيمي، ما أعلنته جماعة الحوثي بشأن سيطرتها على مناطق في المحافظة الواقعة قرب الحدود السعودية. وجاء ذلك في تصريحات نقلها المركز الإعلامي للجيش اليمني، بعد حديث متكرر لجماعة الحوثي خلال الأيام الماضية عن سيطرتها على مواقع ومناطق في الجوف (شمال شرق).

وقال العكيمي "ميليشيات الحوثي لم تتقدم شبراً واحداً في المناطق التي سبق أن حررها أبطال الجيش الوطني في المحافظة، رغم المخطط الكبير والهجوم الواسع الذي شنته لإسقاط المحافظة من عدة محاور". وأضاف "أصبح مخطط الحوثيين وبالا عليهم، فرجال الجوف واليمن الموجودون في جبهات المحافظة لهم بالمرصاد".

وللعام السادس على التوالي، يشهد اليمن حرباً بين القوات الحكومية ومسلحي الحوثي المسيطرين على محافظات، بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر 2014. ومنذ مارس 2015، يدعم تحالف عسكري عربي، تقوده الجارة السعودية، القوات الحكومية في مواجهة الحوثيين. وجعلت هذه الحرب معظم السكان بحاجة إلى مساعدات إنسانية، فيما بات الملايين على حافة المجاعة، في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، وفق تقديرات الأمم المتحدة.